



دور صحافة الحركة الوطنية في الحفاظ على مقومات الشعب الجزائري

صحافة أبي اليقظان (1926-1938) أتمودجا

د.عبد الرحمان بن عمر باباواعمر

جامعة غرداية

ba.abderrahmane@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2018/12/30

تاريخ القبول: 2018/11/01

تاريخ الإيداع: 2018/10/10

الملخص:

يهدف المقال إلى إبراز أهمية الصحافة المكتوبة الجزائرية أثناء فترة صعبة من التاريخ الجزائري، حاول خلالها المستعمر الفرنسي تجريد الشعب الجزائري من كل مقوماته الوطنية، مستعملا في ذلك مختلف وسائل القمع الفكري والعسكري، غير أنه اصطدم بإرادة قوية لرواد الحركة الإصلاحية حاولت هي الأخرى بالمقابل تجنيب الأهالي تلك التيارات الفرنسية والسعي إلى غرس قيم المواطنة الأصيلة فيه من خلال العديد من الصحف الوطنية الجزائرية التي كانت تصدرها مختلف الفعاليات الفكرية، الإصلاحية والوطنية في تلك الفترة، ومن بين أهم تلك الفعاليات صحف رائد الصحافة الوطنية الحاج إبراهيم أبو اليقظان، حيث نسلط الضوء بالتحليل والنقاش على مختلف العناوين التي أنشأها أبي اليقظان، نشأة، تاريخا، وأعدادا. مركزين على أسلوبها وأهدافها خاصة ما تعلق بالحفاظ على مقومات وثوابت الشعب الجزائري.

الكلمات الدالة:

صحافة الحركة الوطنية، صحف أبي اليقظان، الحركة الإصلاحية، ثوابت الشعب الجزائري.

Abstract:

The French colonization tried to strip the Algerian people of all its nationam components using varions means of intellectual and military repression. But, it was fogaught by the pioneers of the reform mevemement who had a strong will to inculcate the values of citizenship in people by issuing several Algerian national newspapers.

The present paper emphasises the importance of the watten press during colonization period ; particularly, the press of the leading journalist Hadj Ibrahim Abou El yakzan thus, we deal with the various headlines of writings issued at the



time focussing on their style and objectives ; especially, those concerned with the preserving of the constituents of the Algerian people.

.Key Word:

National press, Abou El yakzan Press, reform movement, constituents of the Algerian people

تعود نشأة الصحافة في الجزائر إلى الحكومة الفرنسية في النصف الأول من القرن التاسع عشر بعد أن أرسى السفن الفرنسية بشاطئ سيدي افرج. ولم تعرف الجزائر هذه الظاهرة الإعلامية الثقافية من قبل رغم مرور حوالي قرنين من ظهورها في أوروبا، ونظرا لأهميتها على المستوى الثقافي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي بدأت الأوساط الجزائرية المثقفة تفكر في حذو سبيل الفرنسيين في إنشاء صحف جزائرية تسعى إلى الحفاظ على ثوابت وقيم الأمة الجزائرية و الوقوف في وجه الصحافة الفرنسية التي جاءت أساسا للترويج للسياسة الفرنسية ومحاولة سلخ الشعب الجزائري من قيمه وثقافته... وبرزت بذلك عدة صحف من بين صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وصحف الحركة الوطنية وكذا ا صحف رائد الصحافة الوطنية أبي اليقظان التي نخصها بدراستنا هذه، فإلى أي مدى ساهمت صحف أبي اليقظان في الحفاظ على مقومات المجتمع الجزائري؟

2- واقع الصحافة الجزائرية في الفترة الاستعمارية:

1-2 الصحافة الاستعمارية:

هي تلك الصحف التي تشرف عليها فرنسا في إداريا وتحريريا والتي كان هدفها تركيز وتثبيت الوجود الفرنسي في الجزائر، ظهرت هذا النوع من الصحافة مع الحملة الفرنسية على الجزائر سنة 1830 فقد كان من بين العتاد المحمول على السفن الفرنسية الراسية في ميناء سيدي فرج مطبعة كاملة سميت بالمطبعة الافريقية بالإضافة إلى هيئة تحرير تشرف على إنشاء أول جريدة في الجزائر، وقد صدر أول عدد لجريدة سميت بـ "L'Estafette de sidi fradje" يوم 25 جوان 1830 ثم تحول اسمها إلى "L'Estafette d' alger" وكانت تتضمن أخبارا عن الحملة العسكرية الفرنسية ونجاحاتها وتوزع على الجنود الفرنسيين، كما كانت تبعث أعدادا منها إلى فرنسا وتطبع بكميات كبيرة وتوزع هناك على الفرنسيين ناقلة لهم حامله أخبار نجاح الحملة وسقوط حكومة 'الداي' ودخول الجيش الفرنسي الى القصبة ونحو ذلك...⁽¹⁾



توقفت هذه الجريدة عن الصدور لتحل محلها جريدة "moniteur algérien" (المرشد الجزائري) في جانفي 1832. وكانت هي الجريدة الرسمية للجزائر تطبع في المطبعة الافريقية وتحتوي على الاعلانات والقرارات وبعض الاخبار الخاصة بحركة النقل بين الجزائر وفرنسا.* كما كانت تنشر باللغة العربية بمساعدة المترجم 'جونى فرعون'⁽²⁾ بعض الأخبار القليلة عن وضع الإدارة المالية الفرنسية يدها على أملاكهم وأوقافهم وهدم مساجدهم ونحو ذلك ... ومهما كان الأمر فإنه من الأكيد أن الجزائريين قرأوا أخبارا بالعربية في أول صحيفة فرنسية تطبع في الجزائر سنة 1832 كما كانت أول صحيفة بالفرنسية يمكنهم إقتناؤها وقراءتها، لأن 'L'Estafette' كانت محدودة ولم توزع إلا بين العسكريين الفرنسيين.⁽³⁾ كانت "le moniteur" تظهر مرة في كل خمسة أيام في بداية أمرها ، واستغرق ظهورها فترة طويلة إذ بقيت من 1832 إلى 1858... وتوقفت عن الصدور سنة 1871 في بداية عهد الجمهورية الثالثة وسيطرة أنصار الحكم المدني في الجزائر.

ومن الصحف ذات الصلة بالفرنسين والجزائريين جريدة 'الأخبار' ورغم اسمها العربي، فإنها كانت تصدر بالفرنسية. وقد ظهرت سنة 1839، وقيل عنها بأنها بدأت صحيفة إعلانية صغيرة، ثم تحولت إلى 'جهاز سياسي في اتجاه حكومي منذ 1843'، وقد عاشت الأخبار' قرنا من الزمن إذ توقفت عن الصدور سنة 1938. ومن بين الصحف الفرنسية أيضا جريدة 'المبشر' " صدرت عام 1847 واستمرت حتى عام 1956 وشارك في هذه الصحيفة عدد من النخب المثقفة الجزائرية على اعتبار أنهم يشاركون في نشر الثقافة العربية الإسلامية ، وكانت هذه الصحيفة تصدر باللغة الفرنسية ثم أصبحت تصدر باللغة العربية ، وهو ما جعلها تنشر بشكل واسع في الجزائر آنذاك ، وكانت هناك صحف أخرى تصدر إلى جانب 'المبشر' مثل 'كوكب إفريقيا' وصحيفة 'النجاح' وكانت تلك الصحف تنمو وتنتشر من خلال الاعانات التي كانت تقدمها الحكومة الفرنسية لها والمعونات التي تتلقاها الصحف بشكل مباشر أو غير مباشر.⁽⁴⁾

2-2 صحافة أحباب الأهالي:

تعتبر هذه الصحافة أيضا من بين الأنواع الصحفية التي شهدت الساحة الاعلامية الجزائرية أثناء الفترة الاستعمارية. و هي تلك الصحف التي " أصدرها الفرنسيون الذين



يرغبون بجسر الهوة بين المحتلين الفرنسيين واصحاب الوطن الاصلي وقد سعي هؤلاء باسم 'احباب الاهالي'، وقد اصدروا صحيفتهم الاولى تحت اسم 'المنتخب' عام 1882م من مدينة قسنطينة، ولكنها لم تستمر اكثر من عام واحد حيث لاقت مضايقات كبيرة من الادارة الاستعمارية⁽⁵⁾. فهي جريدة معروفة الاسم والتاريخ والمدة وكان لها مدير ورسالة وكان مديرها فرنسيا هو 'بول ايتيان' وقد ظهرت في قسنطينة بتاريخ 28 ابريل 1882م وانتهت بعدد 40 يوم 12 يناير 1883م وكانت رسالتها الظاهرة هي الدفاع عن مصالح الاهالي وخصوصا الفلاحين ولكنها كانت تدعو الى الاندماج في البوتقة الفرنسية. واعتنت 'المنتخب' ايضا بالقضايا الاقتصادية والجبائية للجزائريين وبسياسة روسيا والنمسا الثقافية نحو الاقليات معتبرة ذلك نموذجا صالحا للجزائر ايضا⁽⁶⁾، كانت تصدر أسبوعيا باللغتين كل يوم الاحد ومن كتبتها الجزائريين 'حميدة بن باديس' و'عبد القادر مجاوي' و'زين العابدين بوطالب'.

لقد كان رد فعل الحكومة ودوائر المستوطنين على 'المنتخب' عنيفا فقد هاجمها الحاكم العام 'لويس تيرمان' نفسه في تقريره وحكمت عليها جريدة 'الاخبار' المنحازة الى الكولون بانها جزء من حركة تمردية و ما أثار حفيظة الدوائر الاستعمارية ضدها هو الخوف من دورها في توعية الجزائريين بحقوقهم وكون بعضهم شارك في تحريرها واستبشر بظهورها كوسيلة للتعبير عن المظالم و التعسفات⁽⁷⁾. هذا بالنسبة لجريدة 'المنتخب' وهناك أيضا جرائد اخرى عرفت نفس الانتماء نذكر منها جريدة 'الاخبار' "في السادس عشر من شهر مايو عام 1839 اصدر 'المارشال كونت فالي' قرارا يرخص بمقتضاه لبعض المستوطنين الفرنسيين طبع جريدة 'الاخبار' وتوزيعها وبعد قرار الترخيص هذا بحوالي شهرين تقريبا صدر العدد الاول منها فكان على وجه التحديد يوم الجمعة 12 جويلية 1839 ومع هذا العدد الاول نشر بيان مطول شرح أهداف الجريدة وحدد نطاق نشاطها.

وقد كانت تحمل بالإضافة إلى عنوانها الرئيسي 'الاخبار' سطرين صغيرين جاء فيهما ما معناه (اوراق صغيرة جزائرية)، (نشرة البيانات والاعلانات المختلفة)، وكانت تصدر في بادئ الامر يوم الجمعة من كل أسبوع و أصبحت بعد ثمانية أشهر تصدر مرتين في الاسبوع يوم الجمعة ويوم الثلاثاء، وفي عام 1845م بدأت تظهر ثلاث مرات في الاسبوع واستمرت هكذا الى ان اصبحت تصدر يوميا وبدون انقطاع حتى عام 1909م حيث اصبحت تصدر باللغتين



العربية والفرنسية الى غاية عام 1934م⁽⁸⁾ ولقد كانت تهتم الى جانب الاعلانات المختلفة بالشؤون الاقتصادية والتجارية وحركة الموانئ وحركة المسافرين القادمين وتهتم بكل ما له علاقة من قريب او بعيد بمصالح الهجرة الاوروبية خاصة وان هذه الجريدة ظهرت الى الوجود مع وصول الدفعات الاولى للمهاجرين الاوروبيين بعد استقرار الحملة العدوانية على الجزائر في العاصمة وامضاء اتفاقية 'التافنة' وكان عدد المستوطنين قد بدا يقترب من الاربعين الف نسمة.

وقد صدرت عدة صحف فيما بعد مثل صحيفة 'الجزائر الجمهورية' عام 1937م التابعة للحزب الاشتراكي الفرنسي والذي تحول الى الحزب الشيوعي الفرنسي وكانت هذه الصحف يومية ولها رواج كبير بسبب انها تنقل جميع الاخبار وتنتقد الحكومة الاستعمارية وقد ظهرت كذلك جريدة 'منبر الاهالي' عام 1927م حيث لعب هذا النوع من الصحف دورا مهما في ترويج افكار المشتركة اي ضرورة ان مشاركة الاهالي اصحاب الارض الاصليين في الحكم، وهو ما اثار حفيظة المعمرين والسلطات الاستعمارية ولكن هذه الافكار تطورت في المجتمع واصبح الكثير من حملة هذه القناعات يقدمون مساعدات لثورة التحرير عندما انطلقت عام 1954م واشهرهم 'الطيب شولي' الذي ساهم بشكل اساسي في اصدار جريدة 'المجاهد'⁽⁹⁾

3-2 صحافة الحركة الوطنية:

ظهر هذا النوع من الصحف بعد فترة معتبرة من دخول المستعمر الفرنسي إلى الجزائر و سيادة النوعين المذكورين سابقا وكان المسؤول في إدارة وتسيير هذه الصحف السكان الأصليين للجزائر وكانت تهدف أساسا إلى توعية الشعب الجزائري وتدعيمه من أجل النضال ومواجهة الاستعمار الفرنسي واسترجاع مكانة الدين واللغة التي أرادت فرنسا أن تمحها من الوجود ويعرف هذا النوع 'بالصحافة الأهلية' ولعل من أهم الأسباب التي أدت إلى قيام هذا النوع من الصحف هو إدراك الطبقة الجزائرية المثقفة أهمية سلاح الكلمة والأهداف الجليلة التي باستطاعة الصحافة أن تحققها " ومن ثم تطلعت هذه الطبقة إلى إصدار الصحف باللغة العربية بالرغم من ضعف الامكانيات التي كانت تتوفر من التعسف عليها والذي كانت تواجهه من السلطة الاستعمارية وقد ساعدهم على ذلك ما كانوا يقرؤونه ويتابعونه من صحف ومجلات مشرقية كانت تفد اليهم بطرق سرية عن طريق تونس و المغرب، كما يعتبر الجو



السياسي والاجتماعي الداخلي والخارجي من أهم العوامل في بحث الصحافة الوطنية، فإن الأوضاع التي كان يعيشها الوطن العربي والإسلامي قبيل الحرب العالمية الأولى وأثنائها وبعدها فتحت أعين الجزائريين وعلمتهم كيف يستفيدون من الصحافة في سبيل المطالبة بحقوقهم والتعبير عن مشاعرهم القومية والإسلامية والعمل الجاد في سبيل الخروج من تخلفهم والاتصال بالجماهير العريضة التي راحوا ييثون أفكارهم الإصلاحية⁽¹⁰⁾ فبعد معرفتهم للدور النبيل الذي تلعبه الصحافة راحوا إلى إنشاء صحف ولكن " هذه الصحف لم تكن تجد الطريق أمامها سهلا ميسورا فقد كانت تعيش واقعا صعبا يفقدها القدرة على الاستمرار بسبب ما تتعرض له من صعوبات مالية وإدارية ناهيك عن ملاحقة السلطة الاستعمارية لها الأمر الذي كان يعرضها للتعتيل والاعلاق فإن أول ما يلفت النظر لمتتبع تاريخ هذه الصحافة هو التساقط المتتابع وهذا الانقطاع المستمر فإن أغلبها لا تعد أعمارها بالسنوات ولكن بالشهور والأيام"⁽¹¹⁾

ومن بين الصعوبات التي تعرضت إليها هذه الصحف هي القوانين الجائرة التي اتخذتها فرنسا اتجاه هذا النوع من الصحف نذكر على سبيل المثال "إن مسألة شرعية اللغة العربية في الصحافة ظلت قائمة بين الإدارة وأصحاب هذه الصحف فالقوانين الفرنسية كانت تعتبر اللغة العربية لغة أجنبية في الجزائر ويطبق عليها قانون الصحافة الأجنبية ، ولذلك كانت الصحافة المكتوبة بالعربية تعاني اضطهادا خاصا خلال المرحلة الثانية سيما تلك التي تبنت قضايا وطنية واضحة"⁽¹²⁾ أول ظهور لهذا النوع من الصحافة كان عام 1893 عندما تأسست جريدة 'الحق' في عنابة وتلتها مجموعة من الصحف تحمل مختلف التوجهات الفكرية من اليسار إلى اليمين وشهدت في البداية انطلاقة ورعاية من السلطات الاستعمارية ثم تعرضت للقمع والضغط وأخيرا مرت بمرحلة النضج وتلاشت عام 1956 م من السنة الثانية لاندلاع الثورة التحريرية وتعددت العناوين الصادرة في هذه الفترة حيث تجاوزت العشر عناوين منها 'الاقدام' و'الأمة' و'المنتقد' التي أصدرها 'الشيخ عبد الحميد ابن باديس' ثم جريدة 'الشهاب'⁽¹²⁾

" وقد عرف من هذه الصحف 'المبصر' ، 'الحق' ، 'النصيح' ، 'المغرب' ، 'المصباح' ، 'الهلال' 'الجزائر' ، 'الحق الوهراني' ، 'الفاروق' ، 'ذو الفقار' ، 'النجاح' ، 'الاقدام' ، 'الاستقلال' ، 'الأمة'



، 'وادي ميزاب' ، وكانت في كل من الجزائر العاصمة ، وهران، قسنطينة، عنابة وغرداية وغيرها من المدن الجزائرية.

ومن هنا نكون قد تعرفنا على مختلف أنواع الصحافة التي كانت متواجدة في تلك الفترة سواء الحكومية أو التي كان يصدرها أحباب الأهالي أو صحافة السكان الأصليين وخاصة هذه الأخيرة التي تندرج فيها صحافة 'الشيخ أبو اليقظان' التي كانت تلعب دورا كبيرا في الإصلاح وتوعية الشعب ومواجهة الاستعمار.

2-3-1 صحف أبي اليقظان:

قبل حديثنا عن الصحف التي أنشأها أبو اليقظان و مميزاتا ودورها في الحفاظ على ثوابت الأمة الجزائرية نحاول التطرق إلى نبذة مختصرة عن حياة الشيخ، فهو الشيخ أبو اليقظان الحاج إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن داود بن الشيخ الحاج احمد بن الشيخ بلقاسم بن حمو بن عيسى حمدي لقبه ولقب أسرته الكبيرة المتعددة الفروع نسبة إلى جدهم الخامس 'الشيخ الحاج أحمد' لاعتدادهم بشخصيته وعلمه ولكثرة حفدته ، وهو من عشيرة 'البلات' الكريمة في القرارة وهي من العشائر الكبيرة الخيرة النشيطة الزكية في وادي مزاب ويصل نسبه الشريف ونسب قبيلته إلى عبد المؤمن بن علي الموحي أعظم ملوك الدولة الموحدية في المغرب وهو من قبيلة كومية البربرية في ناحية تلمسان وقد انتقل أجداد 'الشيخ أبو اليقظان' من جنوب المغرب الاقصى في الساقية الحمراء، وكان فيها جمهور كبير من الاباضية فاستقر بعض اجداد الشيخ في وارجلان بجنوب الجزائر ومنها انتقل جده 'الشيخ بلقاسم' الى القرارة⁽¹⁴⁾

كنيته (ابو اليقظان) اقتبسها من الإمام الرستي الخامس أبي اليقظان محمد بن افلح بن عبد الوهاب بن رستم إعجابا بعدله وعلوهمته كرجل علم ودين ودولة⁽¹⁵⁾.

ولد الشيخ أبو اليقظان في يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر صفر الخير سنة 1306 هـ الموافق للخامس من شهر نوفمبر سنة 1888 م بمدينة القرارة ولاية غرداية بالجنوب الجزائري، ومن بين أهم المحطات التاريخية في حياته نذكر ما يلي⁽¹⁶⁾:

- تعلم بالكتاب بالقرارة وتلمذ على يد الشيخ الحاج عمر بن يحيى المليك ثم على يد القطب الشيخ اطفيش بمدينة بني يزقن.



- في سنة 1918م سافر الى تونس والتحق بالزيتونة ثم الخلدونية.
- في سنة 1914م أصبح رئيساً لأول بعثة علمية ميزابية الى تونس
- شارك في الحياة الثقافية والسياسية بتونس مشاركة فعالة ما بين (1917-1925م)
- في سنة 1920م أصبح عضواً في الحزب الحر الدستوري التونسي وكانت بينه وبين الزعيم الثعالبي صداقة حميمة وتعاون وثيق.
- في سنة 1926م انشأ أول صحفه العربية (بني ميزاب) فكانت تحرر بالجزائر وتطبع بتونس وتوزع بالعالم الاسلامي شرقا وغربا.
- أصدر ما بين (1926.1938) ثماني جرائد ذات اتجاه وطني صادرها الاستعمار الفرنسي كلها وهي على التوالي: وادي ميزاب - ميزاب - المغرب - النور - البستان - النبراس - الامة - الفرقان.
- في سنة 1931م أسس المطبعة العربية بالجزائر العاصمة وهي تعد من اول المطابع العربية بها وقد ادت خدمات جل للحركة الوطنية والثقافية ما بين (1931.1962م)
- في سنة 1324 هـ تزوج ابو اليقظان بالآنسة ستي بنت عمر الناصر
- شارك في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في سنة 1931 م وانتخب عضواً في مجلسها الإداري سنة 1932م وكان نائب أمين المال فيها.
- عين في الثلاثينيات عضواً في حلقة العزابة وهي الهيئة الدينية في القرارة وكان ينوب الشيخ بيوض في دروس الوعظ بالمسجد الكبير إلى ان اقعه المرض في أفريل 1957.
- عين عضواً في جمعية الحياة الاصلاحية سنة 1937 م وكان عضواً قيادياً بإدارتها.
- نشر مقالات وبحوثاً في جرائد ومجلات عربية ولا سيما الجزائر وتونس مثل الفاروق ، الاقدام، المنقذ، الشهاب، البصائر، المنار بالجزائر ، والمنير والارادة والصواب بتونس ، والمنهاج بالقاهرة
- بعد 1938م تفرغ للتأليف واستقر بمسقط رأسه بالقرارة إلى ان اصيب بالشلل النصفي في أفريل 1957م، ولم يثنه ذلك على الجهاد بالقلم.
- انتقل إلى رحمة الله يوم الجمعة 25/صفر/ 1393 ، 30/مارس/1973م بالقرارة ودفن فيها

- ترك حوالي ستين مؤلفا في شتى العلوم الانسانية نذكر منها على سبيل المثال:
 1. ديوان ابي اليقظان في جزأين (مطبوع)
 2. سليمان الباروني باشا في جزأين (مطبوع)
 3. سلم الاستقامة كتاب مدرسي في الفقه الإباضي (مطبوع وهو في ثمانية أجزاء)
 4. فتح نوافد القران (مطبوع)
 5. إرشاد الحائرين (مطبوع)
 6. سبيل المؤمن البصير إلى ربه (مطبوع)
 7. ملحق سير الشماخي في ثلاثة حلقات (مخطوط)
 8. الإباضة في شمال افريقيا (مخطوط).
- 2-3-2 مميزات صحافة أبي اليقظان:

سنتناول في هذا الجزء من الدراسة الجرائد الثمانية التي أسسها رائد الصحافة الوطنية الشيخ أبو اليقظان وهي بالترتيب (وادي ميزاب، ميزاب، المغرب، النور، البستان، النبراس، الأمة، الفرقان).

أولا: جريدة وادي ميزاب (1926-1930)



الشكل 01: صورة للصفحة الأولى من صحيفة "وادي ميزاب"

لقد صدر منها 119 عدد منذ نشأتها والى غاية تعطيلها يوم 18 جانفي 1930م. جاء في افتتاحية عددها الأول ما يلي : (جريدة وطنية إسلامية باسم وادي ميزاب تصدر مرة كل يوم جمعة بعاصمة الجزائر، وهي وإن كانت كلسان حال الامة الميزابية إلا أنها قبل كل شيء لسان



حال الفكر الاسلامي عموما والجزائر خصوصا) وقد واجهتها صعوبات جمة ومن أبرزها ذلك الواقع المؤلم الذي كانت تعيشه الصحافة الوطنية في الجزائر، إضافة الى فقدان وسائل الطباعة العربية مما اضطر معها أبو اليقظان إلى تحمل المشاق لطبع جريدته هذه بتونس وهو أمر يبعث على الإعجاب والتقدير حقا فليس من السهل أن يتحمل فرد مسؤولية جريدة تطبع بتونس وجمهورها ومحرريها بالجزائر على أن تصدر في موعدها المحدد لها من كل أسبوع بدون تخلف مدة 26 شهرا أصدرت من خلالها 119 عددا.⁽¹⁸⁾

ثانياً: جريدة ميزاب (1930- 1930م)

بعد مراجعات دامت سنة كاملة رفعت الادارة الاستعمارية الحجز عن قلم 'ابي اليقظان' فبادر بموجبه إلى إصدار جريدة باسم 'ميزاب' وطبع العدد الاول منه في تونس وصدر في 25 جانفي 1930م حافلا بالمواضيع القيمة ولاسيما المقال الافتتاحي ومقال لصاحب الجريدة عن فلسطين. ومن سوء حظ 'ميزاب' أن غضب الوالي العام 'بوردي' عليها فكنتم أنفاسها في المهدي. وعلقت بعض الجرائد الفرنسية الحرة الصادرة بالجزائر على هذا التعطيل بقولها (جريدة ميزاب العربية التي مبدؤها سياسة التشريك) قد عطلت إثر بروز العدد الاول منها فهل أن للجزائريين أن يدركوا أنه لا يمكن العمل المشترك بين الظالم والمظلوم؟ وقد رد 'أبو اليقظان' حول فرية التشريك هذه بقوله: "من أين أخذت أن مبدأ الجريدة هو سياسة التشريك فهل وجدت في مقالها الافتتاحي مادة من مواده تصرح بهذا أو تشير إليه؟، كلا لم يخطر ببالنا هذا ولسنا نعتقده وليس من مبدأنا أصلا ولن نراه ناجحا بين الضعيف المظلوم وبين القوي الظالم وقد توقفت في نفس تاريخ ولادتها.⁽¹⁹⁾

ثالثاً: جريدة المغرب (1930-1931):

في السادس والعشرين من ماي سنة 1930 برز العدد الاول من جريدة المغرب الأسبوعية بالجزائر العاصمة وقد طبعت أعدادها الاثني والثلاثون بالمطبعة الارشادية بحي 'سانت اوجين' بالعاصمة وهي مطبعة يملكها أصحاب جريدة البلاغ أما الاعداد الستة الاخيرة فقد طبعت بالمطبعة العربية التي أسسها 'ابو اليقظان' في شهر فيفري من سنة 1931م. وقد رأى أبو اليقظان مبالغة في الحيطة وابعادا لعيون السلطة الاستعمارية التي ما انفكت تلاحق صحفه وتحكم على كل ما يكتبه بالمصادرة قبل صدوره - أن يلجأ إلى حيلة طالما لجأ اليها أصحاب



الصحف العربية في الجزائر- وهي أن يسند إدارة الجريدة هذه المرة إلى مساعده ورفيقه في الجهاد الصحفي السيد 'تعموت عيسى' وهكذا صدر العدد الأول من 'المغرب' بدون افتتاحية تشرح أهداف الجريدة وخلافا لعادة صحف 'أبي اليقظان' الأخرى وإنما نشرها مقال عن الأزمة الاقتصادية العالمية بدون إمضاء.⁽²⁰⁾ وقد كانت تشتمل على الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية أما اهتمامات الجريدة فإنها لم تختلف عن اهتمامات جريدة 'وادي ميزاب' مثلا وإن لوحظ في أعدادها الأولى اهتمام خاص بالفلاحة والقضايا الاقتصادية كما أظهرت اهتماما خاصا بمتابعة الحوادث التي مهدت للحرب العالمية الثانية والخلافات الحادة التي أخذت تتفاقم بين الدول الكبرى.

رابعاً: جريدة النور (الجزائر 1931-1933م)

برز العدد الأول من جريدة 'النور' بمدينة الجزائر في 15 سبتمبر 1931م وكانت تطبع بالمطبعة العربية التي يملكها الشيخ أبو اليقظان' نفسه. لم تختلف النور عن جرائد 'أبو اليقظان' السابقة في حجمها أو عدد صفحاتها أو اتجاهها فهي مثل حجم 'وادي ميزاب والمغرب' وفي أربعة صفحات كبيرة تخصص الصفحة الثالثة منها للإعلانات غالباً وهي ذات اتجاه اصلاحي متحمس شأنها في ذلك شأن صحف أبي اليقظان الأخرى.

ولعل الملفت للنظر في هذه الجريدة هو أن اغلب مقالاتها الافتتاحية لم تكن 'لأبي اليقظان' وهو أمر يختلف تمام الاختلاف عن الصحف السابقة واللاحقة... إذ أسند مهمة كتابة المقالات الافتتاحية للشيخ 'عدون بلحاج شريف' الذي كان يوقع مقالاته باسم 'سعيد'... وقد اهتمت جريدة النور بآباء العالم الإسلامي فكان له قراؤها المنتشرون في المشرق العربي، في القاهرة وبغداد وطرابلس... وعمان، وامتدت حتى وصلت زنجبار شرقاً وكانت أفئدة القراء هناك تهوى إليها وتنتظر بروزها بفارغ الصبر وآية ذلك ما كان يتلقاه صاحبها من رسائل الاعجاب والتأييد.⁽²¹⁾ وجاءت نهاية جريدة النور على يد السلطات الاستعمارية مثل نهاية صحف المصادرة قبلها.

خامساً: جريدة البستان (الجزائر 1933-1933م)

في السابع والعشرون من سنة ثلاثة وثلاثون وتسعمائة وألف ظهرت جريدة البستان جاء فيها ما يلي : جريدة عربية فكهية انتقادية يصدرها مرتين في الشهر بالجزائر الأديب الفاضل



السيد 'تعموت عيسى بن يحي' صاحب جريدة 'المغرب' سابقا غايته منها انعاش روح الفضيلة واخماد روح الرذيلة بأسلوب فكاخي لذيذ نزيه فنرحب بهذه الزميلة الكريمة ونرجو لها مزيد التقدم والرواج.⁽²²⁾ والملاحظ في هذه الجريدة أن أبا اليقظان استغنى عن الأسلوب الصحفي الذي كان يظهر به في جرائده الأخرى فكانت هذه الجريدة تمتاز بالأسلوب الفكاخي، وقد ذكر الأسباب الحقيقية لظهور هذه الجريدة بأسلوبها الجديد حين قال (وقد غيرنا أسلوبنا الجدي الدسم فاتخذنا جريدة 'البستان' جريدة هزيلة فكاخية وتوارينا فيها كذلك باسم الاخ 'تعموت' كما فعلنا في جريدة 'المغرب' لعلنا نسلم من عوائق التعطيل... ويقول في مكان آخر إنما فعلنا ذلك مبالغة في الحيطة فالدافع الأساسي هو التحايل أمام سلطة جائرة والحق أن اللجوء إلى مثل هذا الأسلوب كثيرا ما عرفت به عهود الظلم والاستبداد في العالم كله).⁽²³⁾ ورغم هذا فلم يشفع هذا الأسلوب لأبي اليقظان فقد قامت السلطات الفرنسية بتعطيل الجريدة بعد صدور العدد العاشر منها.

سادسا: جريدة النبراس (1933-1933م)

بعد إصدار الشيخ أبو اليقظان جريدة 'البستان' أنشأ بعدها جريدة باسم 'النبراس' في مدة لم تتجاوز الشهر "وقد صدر العدد الأول في 21 جويلية 1933م و جاء في افتتاحية العدد الأول الكثير من التحدي وروح المقاومة والإصرار ما يبعث على الإعجاب والاندهاش... فقد وجه هذه الجريدة إلى الشعب لبث الوعي الثقافي وغرس القيم الاجتماعية فقد اشتملت شتى المجالات الاجتماعية الثقافية والسياسية... الخ "وهي في الوقت نفسه اللسان الصادق الذي يعبر عن ضمائر الامم.⁽²⁴⁾ ونجد ان السياسة التي اتبعتها جريدة 'النبراس' نفس سياسة الجرائد السابقة في المضمون والشكل والاسلوب والافكار كما اهتمت بالأخبار المحلية والقضايا الاسلامية " وناصرت الفكرة الإصلاحية أينما كانت في الجنوب أو في الشمال في المغرب أو في المشرق وفتحت صدرها للأقلام الإصلاحية والوطنية مهما كان مصدرها.

أما عن الموضوعات المطروحة فهي ثرية ومتنوعة على محتوى كل صفحات الجريدة " ولو ان اعداد الجريدة كانت ستة فقط، فثمة مواضيع ذات اتجاه اسلامي ومواضيع ذات اتجاه اجتماعي ومواضيع ذات اتجاه إصلاحي ومواضيع ذات اتجاه سياسي واخرى ذات اتجاه ثقافي وتربوي"⁽²⁵⁾

سابعاً: جريدة الأمة (1933-1938م)



الشكل 02: صورة للصفحة الأولى لصحيفة "الأمة"

صدر العدد الاول من جريدة 'الامة' في الثامن من سبتمبر 1933م وتعتبر امتدادا لجريدة النبراس فقد نشر أبو اليقظان بدل المقال الافتتاحي مقالا عاديا بعنوان 'التعاون الاجتماعي وأثاره في الأمم والجماعات' ، وهو الحلقة السابعة لمقال نشرت حلقاته السابقة في جريدة النبراس 'المصادرة' ، لكن حياة العدد كانت في قبضة المستعمر فكتم أنفاسه في مهده ليذوم توقف الجريدة عن الصدور سنة كاملة، وقد حاول أبو اليقظان أن يتخذ هذا التعطيل سببا وعذرا كافيا لاعتزاله الصحافة غير ان إلحاح القارئ الجزائري عليه بالعودة إلى ساحة الجهاد جعله يعدل عن رايه فيقول (حتى اخذوا يجردوننا عن اثواب المعاذير ، ويلحون علينا في ضغط كبير، أن نبرز من جديد إلى ميدان العمل، رغم التضحيات التي بذلناها في هذا السبيل وحيث اننا - من جهة اخرى - قد شعرنا إلى اقصى حد بمسيس الحاجة لخدمة الدين والامة والبلاد.⁽²⁶⁾

كانت تهدف من وراء المقالات والمواضيع المنشورة فيها إلى ايقاظ الامة العربية الجزائرية حيث تعالج مشاكلهم دينيا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا، وكانت تهدف إلى تطهير المجتمع الاسلامي من أدران الخلق الفاسدة، وتوجهه إلى وجهة السعادة الأبدية الخالدة ، وهي حياة العزة والكرامة كما كانت تسعى إلى تكوين المجتمع الجزائري تكوينا صحيحا حتى يتشبع بالأخلاق الفاضلة ويتغدى بالأفكار الصحيحة ويخطط طريقه المستقيم في الحياة الرفاهية والمعيشة الجيدة.⁽²⁷⁾



وقد كانت جريدة الأمة تطبع في المطبعة 'العربية' التي انشأها 'أبو اليقظان' سنة 1931م وهي تقع بنهج 'روفيقو' ، رقم 70 بالجزائر العاصمة، وهي مطبعة محدودة الامكانيات بسيطة الوسائل..وتعتبر جريدة الأمة أكثر جرائد أبي اليقظان تعميرا فقد صدر منها 170 عددا لكن صودرت في الأخير كسابقاتها في 06 جوان 1938.

ثامنا: جريدة الفرقان(1938-1938م)

بعد قرار منع تداول جريدة الامة في كامل التراب الوطني أصدر الشيخ أبو اليقظان جريدة جديدة باسم 'الفرقان' " وكان ذلك في الخامس من جويلية 1938م تصدر بالعاصمة وتطبع بالمطبعة العربية التي يملكها أبو اليقظان نفسه" واتبعت الفرقان سياسة الجرائد السابقة في الشكل والمضمون "فهي تحتوي عادة على المقال الافتتاحي الذي يعالج أهم ما يشد انتباه القراء من الاحداث الجارية اجتماعية كانت أم سياسية ثم الحيز الباقي للمقالات الواردة من القراء ... أما الصفحة الثانية فهي لا نباء العالم الاسلامي السياسي...أو لبعض التحقيقات الصحفية عن نشاطات حركة الاصلاحية في ميزاب أو جمعية العلماء المسلمين وقد يكون الاقتباس عن بعض كبراء المجالات 'كالرسالة' وغيرها، أما الصفحة الرابعة فهي للإعلانات دائما " (28) غير أن الفرقان صودرت كباقي جرائد أبي اليقظان وذلك يوم 03 أوت 1938، وهي آخر آخر ما أصدره 'أبو اليقظان' في عالم الصحافة بعد جهاد مرير دام ثلاث عشر سنة أبرز خلالها ثماني صحف سقطت الواحدة تلو الاخرى في ميدان الشرف والجهاد. وفيما يلي جدول يمثل ترتيب صحف 'أبي اليقظان' وفق تاريخ الصدور والتعطيل ومجموع أعداد كل جريدة:⁽²⁹⁾



اسم الصحيفة	تاريخ الصدور	تاريخ التعطيل	مجموع الأعداد
وادي ميزاب	01 أكتوبر 1926	18 جانفي 1929	119
ميزاب	25 جانفي 1930	25 جانفي 1930	01
المغرب	29 ماي 1930	09 مارس 1931	38
النور	15 سبتمبر 1931	03 ماي 1933	78
البيستان	27 ماي 1933	13 جويلية 1933	10
النبراس	21 جويلية 1933	23 أوت 1933	06
الأمة	08 سبتمبر 1933	06 جوان 1938	170
الفرقان	05 جويلية 1938	03 أوت 1938	06

الشكل رقم 03: جدول توضيحي لصحف أبي اليقظان

هذه هي الصحف الثمانية المستشهدة حملت معاناة كاتب وصحفي مصلح طيلة اثني عشر سنة من الجهاد والنضال المتواصل وفي هذا الصدد يقول أحمد محمد فرصوص: "...وعندما تأكد لديه -و الحرب العالمية على الأبواب- بأنه يستحيل عليه مواصلة السير في هذا السبيل دون أن يخفف من لهجته أو يغير من موقفه فضل أن يضع القلم الصحفي نزيها نظيفا ويتجه للجهاد في جهات أخرى كالتعليم والتأليف والوعظ والإرشاد وكتابة الشعر، ولم يحز في نفسه أن يخرج من هذه المعركة بعبي من الديون المادية يثقل كاهليه"⁽³⁰⁾



3- أهداف أبو اليقظان من خلال جرائده:

- أبرز أبو اليقظان أهدافه في الولوج إلى عالم الصحافة و حاول في كل الجرائد التي أصدرها على اختلاف أنواعها وأسلوبها –أحيانا- الوصول إلى الأهداف التي رسمها منذ العدد الأول من جريدته الأولى وادي ميزاب فقد أشار في افتتاحيتها إلى أهدافها وهي:
- تأييد الحق والحرية والعدالة والمساواة بأتم معنى الكلمة بين كافة الاجناس المتساكنة في الجزائر.
 - السعي في بت روح الاتحاد والتضامن بين سائر المسلمين على اختلاف اجناسهم و مذاهبهم وبذل الجهد وإزالة الشحناء والبغضاء وسوء التفاهم بينهم.
 - أن تحسن الوساطة بين الأمة والحكومة بإزالة سوء التفاهم بينهما.
 - بذل الجهد في مقاومة الرذائل ونشر الفضيلة قدر المستطاع.
 - حث الأمة على اكتساب العلوم والمعارف واحياء اللغة العربية وتربية ابنائها تربية اسلامية صحيحة.
 - عدم التعرض للأغراض الشخصية ما لم يكن فيه درء مفسدة او جلب مصلحة.
 - ما عن الغاية المنشودة من جرائده فقد حددها أيضا في العدد الأول من وادي ميزاب فيما يلي:
 - ترقية مدارك الامة.
 - رفع مستواها المادي والادبي.
 - إفادة القراء الكرام بما يهمهم من شؤون العالم عموما والاسلامي خصوصا.

4- أسلوب أبو اليقظان من خلال جرائده:

اعتمد أبو اليقظان في كل جرائده إذا استثنينا جريدة البستان أسلوب الصراحة والوضوح، ويوضح ذلك ما قاله 'الزير سيف الاسلام' عن جريدة 'وادي ميزاب' والحكم ينطبق على باقي الجرائد الاخرى: (... بالنسبة لمنهجها فإنها تنهج طريق الصراحة والنزاهة والصدق والتمثل بالحق وخدمة الصالح العام ولا تعرف للتدجيل والتملق والنفاق والكذب سبيلا)⁽³¹⁾ وتميزت جرائد أبي اليقظان بأقلام محلية و وطنية وعربية فاتحا المجال لجميع من يريد المساهمة في اثراء جرائده وتنشيطها أدبيا ومعنويا فنجدها تكتب في بعض أعداد الأمة



قائلة: "...نرجو من فحول الكتاب وحملة الاقلام أن يؤدوا اشتراكهم الأدبي لها بأن يوافقوها بنفثات أقلامهم، وسحر بيانهم في المواضيع الهامة التي تدخل في منهج 'الامة' غير انها تضع لذلك شروطا وتطلب من الكتاب الالتزام بها ، وهذه الشروط هي: ...علمهم في الكتابة أن يتحروا الحكمة والنزاهة والاعتدال وان يتجنبوا الاشخاص والشخصيات والمناقشات الفارغة...

ومن أهم كتاب جريدة الأمة مثلا: الشيخ إبراهيم بيوض، سعيد عدون (القرارة)، مفدي زكرياء، محمد داودي عطاالله، أبو اسماعيل محمد، أبو الحسن علي بن صالح، بن الحاج بكير بن أحمد (غرداية)، أبو اليقظان إبراهيم، مصالي الحاج، جلواح العباسي (الجزائر)، محمد العيد آل خليفة (بسكرة)، عبد الحميد بن باديس (قسنطينة)، ابو امرئ القيس الجليلي (وهران)... ومن أقلامها من خارج الوطن نجد: مصطفى صادق الرافعي، محمد حسين هيكل أنور الشفري (مصر)، سليمان الباروني باشا، محمد الاخضر العيساوي الطرابلسي (ليبيا)، بشارة الخوري، شكيب ارسلان (الشام)، محمود بورقيبة (تونس)، المكي بن باديس، محمد عبد الهادي (المغرب).

4- مصادر التمويل المعتمدة من طرف أي اليقظان:

كان أبو اليقظان يعتمد على ثلاث مصادر رئيسية لتمويل جرائده وهي: الإشهار، التبرعات المالية، الاشتراكات

1-4- الإشهار: خصص أبو اليقظان صفحة خاصة في جرائده للإعلانات وهي بشكل عام عبارة عن إعلانات عن أدوية طبية، أو مستحضرات تجميل او مصنوعات نسيجية أو إعلانات عن محلات تجارية وحرفية في شتى الميادين وف جميع أنحاء الوطن.

التبرعات المالية: كان لها دور كبير وأثر فعال في تنشيط صحف أبي اليقظان وترد إلى جرائده في صورة حولات بريدية او صكوك بنكية أو أوراق نقدية، وكانت هذه التبرعات عبارة عن عطاءات من طرف بعض المخلصين أو التجار المحسنين الذين يساهمون في المشاريع الخيرية.

2-4- الاشتراكات: استعمل أبو اليقظان أسلوبا ترغيبيا لحث الناس على الاشتراك في جرائده من خلال عبارات كانت تكتب في صفحاتها أمثال قوله: "ان كنت تريد خدمة دينك واعتزاز امتك ورفع شان بلادك فاشترك في الجريدة وادعوا مبادئها....".

من خلال ما تقدم من دراسة مسحية لصحف أبي اليقظان وأهم ما ميزها نستنتج أن صحف أبي اليقظان كإخوتها من الصحافة العربية الوطنية الجزائرية لعبت دورا هاما وبارزا



في تثقيف وتنوير عقول الجزائريين لتعيد الاعتبار للشخصية الجزائرية الأصيلة والهوية الوطنية وفق القيم العربية الإسلامية، وذلك لمجابهة الاستعمار الفرنسي، وعملت أيضا على فضح السياسة الإعلامية الفرنسية التي تحمل من ورائها ابعاد واهداف استعمارية حاقدة. ولهذا سعى قادة المجتمع ومن بينهم الرائد 'الشيخ ابو اليقظان' إلى التعبير عن واقع المجتمع بالأمه وأماله رافعين راية الجهاد من خلال صحفهم و جرائدهم وكتاباتهم ومقالاتهم ، لانهم كان يؤمنون ايمانا راسخا بالدور الذي تلعبه الصحافة في النهضة بالأمه الجزائرية و كانت تضحياتهم في سبيلها تضحيات جساما وارادتهم من استنهاض الامم ارادة قوية و طموحهم في ذلك طموحا كبيرا ونلمس ذلك واضحا من خلال الابيات التي نظمها رائد الصحافة الوطنية الشيخ أبي اليقظان حين قال:

إن الصحافة للشعوب حياة	والشعب من غير اللسان موات
فهي اللسان المفصح الذلق الذي	ببيانه تتدارك الغايات
فهي الوسيلة للسعادة والهناء	والى الفضائل والعلامر قراة

وعموما لقد اهتمت جرائد أبي اليقظان ومن ورائها جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و الحركة الوطنية بمواضيع ذات أبعاد عديدة محاولة ايجاد حلول للواقع المعاش لعل من أبرزها البعديين السياسي والاجتماعي مجسدة الوظائف العامة للإعلام كالتثقيف، التعليم، التوجيه، الترفيه، المحافظة على التراث الثقافي ونقله عبر الأجيال... الخ كانت تعتبر الصحافة نفسها قائدة للأمة من خلال توجيهها إلى سبل النجاح ونلتمس ذلك على سبيل المثال في مقال في إحدى جرائد أبي اليقظان جاء عبارة عن نداء يحث على الأخوة والتضامن ونتائج الاتحاد "...أهمها الجزائري المسلم إنك أخو الجزائري المسلم دينا ولغة وجنسا ووطننا وسرورا وألما ... أهمها العزيز إنك بأخيك تعيش عزيزا وبدونه تعيش ذليلا، انك بأخيك قوي وبدونه ضعيف انك بأخيك كثير وبدونه قليل".

الهوامش:

(1) - عزي عبد الرحمان وآخرون: عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992. ص 97



* **Alger , un lieu , une histoire ;L'Estafette d'Alger, la premier publication en Algérie, Le soir d'Algérie ,samedi 27 décembre 2008**

- (2)- مترجم عسكري ذو أصول سورية.
- (3)- أو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط1998، ص213.
- (4)- محمد اللمداني ، الصحافة المستقلة في الجزائر التجربة من الداخل ، منشورات الحبر ، متيجة الجزائر، ص 17
- (5)- المرجع السابق، ص 16.
- (6)- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 234.
- (7)- المرجع السابق، 235.
- (8)- الزبير سيف الاسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 52
- (9)- محمد اللمداني، المرجع السابق، ص 16.
- (10)- أبو عرجة تيسير ، دراسات في الصحافة والاعلام ، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع . الأردن، ط1، 2000. ص247.
- (11)- المرجع السابق، ص 247.
- (12)- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق ، ص 250 .
- (12)- محمد اللمداني، المرجع السابق، ص 17 .
- (14)- محمد علي دبوز. اعلام الاصلاح في الجزائر من عام 1340هـ 1931م الى غاية 1395هـ¹⁹⁷⁵ م، ج 1 ، بسن، ص²³⁷
- (15)- احمد بن محمد فرصو، الشيخ ابو اليقظان كما عرفته، دار البعث قسنطينة، الجزائر ص 15
- (16)- محمد بن احمد جهلان، كتاب المهرجان الصحافي الشيخ ابي اليقظان ابراهيم بن عيسى ، المطبعة العربية غرداية الجزائر، سنة 2011، ص 20، 21
- (18)- محمد ناصر، ناصر محمد ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة ، مطبعة أحمد زبانة ، الجزائر، 1980، ص179
- (19)- المرجع السابق، ص 199.
- (20)- المرجع السابق ، ص 201.
- (21)- المرجع السابق ، ص 224، 226.
- (22)- المرجع السابق ، ص 235.
- (23)- المرجع السابق ، ص 237.
- (24)- المرجع السابق ، ص 247.



- (25) - المرجع السابق ، ص 249.
- (26) - الشيخ احمد ابو اليقظان بن الحاج، القضايا والآراء التربوية في صحافة أبي اليقظان جريدة الأمة نموذجاً دراسة مسحية للأعداد من 11 إلى 12، جامعة الامير عبد القادر العلوم الاسلامية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في الدعوة والاتصال، 2005، 2006، ص 25
- (27) - المرجع السابق ، ص 26.
- (28) - المرجع السابق، ص 289.
- (29) - موقع أبو اليقظان، <http://www.aboulyakdan.com/yakdanpress.htm>
- تاريخ الزيارة 03 ديسمبر 2014 على الساعة 21:05.
- (30) - عباس يحي، مطهري بكير، المرجع السابق، ص 28.
- (31) - باباواسماعيل نذيرو آخرون، صحافة أبي اليقظان في الفترة الاستعمارية ، مذكرة الليسانس ، جامعة غرداية، 2003، ص 17